بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون أيها الملك الصالح وفقك الله لطاعته وعصمك من معصيته ووهلك بأسباب عنايته وأعانك على طاعته وجعلك من أصفيائه وأهل خاصته أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله العظيم الذي لا يذام من والاه ولا يعز من عاداه ولا يفتقر من أغناه فإنها خير ما وصى به المرء أخاه وصيته في الأولين والآخرين وبها قوام الدنيا والدين، قال الله تعالى وهو أصدق القائلين، ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله الآية، وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب، قال ابن عباس يجعل له مخرجا من شبهات الدنيا ومن أهوال يوم القيامة، وقال تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب، وقال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا، وقال تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا، وقال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا، وقال تعالى وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، وقال تعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وقال تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا إلى قوله ولنعم دار المتقين، وقال تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون، وقال تعالى إنما يتقبل الله من المتقين ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا، وقال تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين،

وقال

وقال تعالى وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين، وقال تعالى إن المتقين في جنات ونهر، وقال تعالى إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين، وقال تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق، وقال تعالى يا عبادي فاتقون، وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون،

فاعلم أيها المغتر بزهرة الدنيا أن الله تعالى وجب عليك التقوى خاصة في ذات نفسك وعلى الخلق عامة وبحسبها منك وقد أمرك بها وأعد لك عليها الأجر العظيم والمقام الكريم فاعتصم بها اعتصام الغريق بمنجيه والضال بهاديه واجعلها رأس مالك وأساس حالك وعمدتك ليومك فاقتك وفقرك فقد قيل من بركات التقوى رأس ماله كلت الألسن عن وصف بهجه واحفظ الله يحفظك واذكر الله يذكرك واشكر لله يكرمك واعرف قدره وعظم أمره واكثر ذكره وشكره ولا تأمن مكره فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون واعلم وفقك الله أن الأمر كله في طاعة الله والخوف كله في معصية الله فلا تأمن حيث خوفك الله ولو كان الخلق كلهم معك ولا تخف حيث أمنك الله ولو كان كلهم عليك، قال الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون، فلا يغرنك ما أشرف عليك من زهرة الدنيا فإنه ظل زائل وسراب خادع يغر من يراه ويخلف من رجاه بخسيسة للظمآن ماء حتى إذا أتاه لم يجده شيئا وقد قال عز من قائل ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نظر إلى زينة المتقين كان مقيتا في ملكوت السموات وفي ذلك يقول بعضهم:

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ... إذا استوت عنده الأنوار والظلم

اعدها نظرات منك صادقة ... إن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)